الأمم المتحدة

E/CN.6/2013/NGO/133

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
6 December 2012
Arabic
Original: French

لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من المركز الأفريقي للبحوث الصناعية، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يُعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

180113 170113 12-63175X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان

أشكال العنف ضد المرأة

يجب تسليط الأضواء في هذا الصدد على جملة أمور منها اغتصاب النساء، والشّتم، والمشاجرات مع النساء، والتمييز ضد الفتيات في المدارس، والزواج المبكر أو القسري الخ. وتعزى جميع هذه الممارسات إلى العوز الأخلاقي في سلوك الرجال ولا سيما المسؤولون الإداريون الذي لا يعلمون أن هذا العالم إنما وُجد لنتمكن من أن نحيا لأجل الغير. فبفضل ذلك الغير تكتسب حياتنا أهمية إلى درجة أننا نكرس له تلقائيا أفضل مهاراتنا ومنتجاتنا الأساسية (من سلع وخدمات). فالمحامي لا يستطيع أن يدافع عن نفسه، وأفضل الأطباء يلجأ إلى زميله إذا مرض.

ولإنقاذ حياة البشر المهددة دائما بعوامل خارجية (الكوارث، والحوادث، والحروب، ورعونة الإنسان) تظل الأخلاق هي الضمان الأساسي لبقاء الكائن البشري. فالمبادلات بين الناس من المفروض أن تتم باسم الأخلاق، وإلا انتشر العنف بين الناس ولاسيما ضد الضعفاء منهم، أي النساء والفتيات بوجه خاص.

وللقضاء على العنف ضد النساء والفتيات، يجب تثقيف الإنسان أينما كان في مجال المواطنة لنجعل منه مواطنا في أسرته وفي مدينته وفي بلده وفي العالم. وفي هذه الحالة، ينشأ لديه الشعور بالشرف والمسؤولية إزاء الآخرين الذي يشاطرهم العيش في حيّز ما. وهكذا يدرك كل فرد أن الفرق بين الكائنات البشرية يكمن في التحلي بحسن الخلق ومؤهلات النجاح التي هي قوام حياة كل فرد.

ولتحقيق ذلك، ينبغي وضع قوانين تكرس مواطنة الفرد في كنف الاحترام. فالأمر يتعلق بالسعي إلى الخير في إطار التقدم المستمر، أي عدم الكف عن ابتكار أشكال جديدة من الخير رغم التغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي تطرأ على بيئتنا حتى نظل أوفياء لمثلنا العليا ونُضفي قيمة أساسية على حياتنا، وإلا فإن البشرية ستفنى بسبب العنف.

ويتعين على كل فرد أن يعلم أن كل إنسان هو الهدف الذي يعمل من أجله اجتماعيا ومهنيا، أمّا متاع الدنيا (المال، والجاه، والجنس، والممتلكات، الخ) فهي وسائل لتيسير هذا الحوار المثمر بين الناس.